

04 هل تناقض القرآن في (مسألة تبديل كلام الله (و) طول يوم القيامة) #شبهات_حول_القرآن_الكريم

منقذ السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى. وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى.

الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وبعد - [00:00:00](#)

ايها الاخوة المشاهدون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم شبهات حول القرآن قالوا الكتاب الذي ينزله الله عز وجل كتاب يصدق بعضه بعضا فكلام الله لا يتناقض لا يمكن ان نجد في كتاب ينسب الى الله عز وجل

معلوماتين متناقضتين - [00:00:13](#)

وهذا الكلام صحيح ونوافق عليه مئة في المئة قالوا القرآن فيه تناقضات فاذا اثبتنا هذه التناقضات ثبت بان هذا القرآن ليس من عند الله وانا اقول نعم. اذا اثبتتم تناقضا واحدا في القرآن الكريم فانه حين ذاك - [00:00:36](#)

فعليكم ان تقولوا بان القرآن ليس من كلام الله تعالى نتأمل بعض هذه التناقضات التي ذكروها. ونحن نقول وبكل قوة افلا يتدبرون

القرآن ولو كان من عند غير الله كحال كتب الآخرين ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا تناقضات - [00:00:56](#)

لا تعد ولا تحصى قالوا القرآن حين يتحدث عن التوراة يذكر بان البشر حرفوا كلام الله فقال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم

يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم - [00:01:21](#)

وويل لهم مما يكسبون قالوا هذه الاية صريحة في ان البشر حرفوا في كلام الله عز وجل وزادوا فيه ما ليس فيه هذه قضية اولى قال

وهذا يناقض ما جاء في آيات اخرى في كلام الله - [00:01:41](#)

يقول القرآن لا تبديل لكلمات الله. ويقول لا مبدل لكلمات الله. ويقول لا مبدل لكلماته هو السميع العليم. ولاحظوا انهم من عادتهم ان

يبتروا النصوص فلا يذكروا منها الا ما يناسب رأيهم. اما اول الاية وما - [00:01:57](#)

تبقى منها فهذا لا يهم في شيء لانه سيظهر باطله اقول ايها المؤمنون بالفعل القرآن يقول عن كتبهم بانها محرفة ويقول في موضع

اخر عن كلام الله وعن كلمات الله بانها لا تبدل - [00:02:17](#)

فما هو المراد ماذا يريد القرآن بقوله لا مبدل لكلمات الله دعونا نعود الى النصوص لنرى ما هو معناها حين يتحدث الله عن كلماته التي

لا تبدل فانه انما يقصد احد امرين - [00:02:39](#)

الامر الاول قضاء الله وموعوده سنن الله عز وجل فهذه لا تبدل الامر الثاني هو القرآن الكريم دعونا نقرأ الايات الكريمة يقول الله عز

وجل ولقد كذبت رسل من قبلك - [00:02:58](#)

تصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ما هو المقصود ان الله عز وجل ابتلى الانبياء ثم نصرهم ولا

مبدلا لكلمات الله. فالحديث عن موعود الله عز وجل الذي لا - [00:03:18](#)

وليس المقصود فيه لا تواراة ولا انجيل ولا قرآنا في هذه الاية يقول الله عز وجل ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا

واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله - [00:03:39](#)

ولقد جاءك من نبي المرسلين ايضا يعد الله المؤمنين بالجنة في كلماته وهذه الكلمات لا تتبدل يقول ربي تبارك وتعالى الذين امنوا

وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:03:54](#)

لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم لا تبديل لكلمات الله اي وعد الله للمؤمنين بان يجعلهم من اهل البشرى ومن اهل السعادة نسأل الله ان يجعلنا منهم هذا المعنى الاول - [00:04:15](#)

المعنى الثاني ان كلمات الله التي لا تتبدل هي القرآن العظيم هو الكتاب الذي اخبر الله عز وجل عنه فقال وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:04:32](#)

تنزيل من حكيم حميد هناك اية بعض العلماء فسرنا على انها على المعنى الاول المقصود فيها نواميس الله وقدر الله وهناك من فسرنا على انها بالقرآن وهناك من جمع بين الرأيين فقال هي تتحدث عن نواميس الله التي حدث عنها القرآن - [00:04:48](#)
وهي قول الله عز وجل وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا القرآن والذين اتيناكم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. يعلمون ان هذا القرآن منزل من عند الله فلا تكونون من الممترين وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. اي كلمة التي انزلها الله على محمد على معنى - [00:05:09](#)

من يقول بان المقصود هو القرآن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا تبين ان الايات لم تكن تتحدث عن كلمات الله انما كانت تتحدث اما عن القرآن - [00:05:36](#)
واما انها تتحدث عن نواميس الله عن موعود الله عن قضاء الله الذي لا يتبدل ولا يحول ولا يزول اذا استقر هذا المعنى في صدورنا بان القرآن لا يستطيع احد ان يبدله لانه محفوظ بحفظ الله - [00:05:55](#)
فاننا نذكر شبهة يشيرها البعض وتولى القرآن الرد عليها وهي شبهة الناسخ والمنسوخ في القرآن وهي شبهة سنفسد لها حديثا باذن الله فقالوا انتم تقولون بان القرآن لا يتبدل والله يقول في القرآن واذا بدلنا اية مكان اية - [00:06:15](#)
والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون تقول يا هداكم الله اذا كان البشر لا يقدر على تبديل كلام الله ولا يملكون فعل شيء في خلال - [00:06:37](#)

فان الله عز وجل له الحق كل الحق ان يبدل ما يشاء فهو يقول انا ابدل كلامي انا انسح من كلامي واتي بكلام جديد ينسخ الحكم الاول حرصا على مصالحكم ايها البشر. ليس لاني لا اعلم لا لا ابدل - [00:06:55](#)
قول ربي تبارك وتعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر كيف الله ينسخ كلامه بكلام جديد بل اكثرهم لا يعلمون هذا جواب القرآن. انتم لا تعرفون ما يليق بالله وما لا يليق بالله. الله عز وجل حينما ينسخ اية باية ليس لعلم طرأ عليه - [00:07:13](#)

تبارك وتعالى انما هو حرص العليم على مصالحكم ويهذبكم ويأخذ بانفسكم مرة بعد مثل له البعض فقالوا لو ان مريضا جاء الى طبيب فالطبيب يصف له دواء يقول هذا الدواء تأخذه لمدة اسبوع ثم تأتيني بعد اسبوع - [00:07:39](#)
فيأتيه بعد اسبوع ليغير له الدواء الى دواء اخر. هل الطبيب كان يعرف من قبل انه سيغير حكمه بحكم اخر سيغير الدواء بدواء اخر؟ اقول نعم لكن لحظه لم يخبر مريضه في الاسبوع الاول انما اخبره بعد اسبوع حين وصل الى درجة من المعافاة فاعطاه دواء - [00:08:03](#)

هذا البشر يعهدونه في حياتهم اليومية فمن باب اولي ان نصدق بان الله عز وجل الذي وسع علمه كل شيء حين يريد ان يربينا حين يريد ان يغير عادة سيئة فينا كشرب الخمر او فعل الموبقات فان الله عز وجل - [00:08:25](#)
تدرجوا في احكامه حتى يسهل علينا ذلك. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا ممن تأدب بادب القرآن وعرف قدر القرآن هنا يتجدد بعد فاصل قليل ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:08:45](#)

عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم من جديد قالوا تناقض القرآن وهو يتحدث عن مدة يوم القيامة فمرة يقول بان مقداره خمسين الف سنة ومرة يقول بان مقداره الف سنة - [00:08:59](#)
ومعلوم عند العقلاء ان الالف لا تساوي الخمسين الف. فقالوا القرآن اقول حينما اتحدث عن قضيتين مختلفتين فان له فان احدا لا يقدر على القول بان هناك تناقضا مثلا نقول عمر عبد الله عشرين سنة - [00:09:17](#)

عمر حسين ستين سنة هل هذا تناقض؟ لا. هذا عمره عشرين وهذا عمره ستين. نحن لا نتحدث عن قضية واحدة لكن حين نقول عمر عبد الله الان عشرين سنة ثم يأتي في مكان اخر يقول لعمر عبد الله الان خمسين سنة هنا يكون التناقض - [00:09:37](#)

كما سنبينه بعد قليل الان نعود الى الاية. عن ماذا تتحدث الايات تتحدث عن موضوعين منفصلين اما الخمسين الف سنة فهي مقدار يوم القيامة مقدار خمسين الف سنة اما الالف سنة - [00:09:55](#)

فهو مقدار تنزل الامر من الله تبارك وتعالى ثم عروجه اليه خمسين الف سنة يوم القيامة الف سنة مقدار الوقت الذي يأخذه الامر الالهي من السماء الى الارض كما تحمله الملائكة ثم صعودهم الى الله عز - [00:10:14](#)

والايات هي التي ستوضح لنا هذا يقول الله عز وجل يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون الالف سنة ليست عن يوم القيامة - [00:10:33](#)

تدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون مصداقه في قول النبي عليه الصلاة والسلام وهو يقول والذي نفسي بيده ان ارتفاعها كما بين السماء والارض - [00:10:55](#)

طيب كم بين السماء والارض وان بين السماء والارض لمسيرة خمسمائة سنة بين السماء والارض مسيرة خمسمائة سنة. والاية تقول يدبر الامر من السماء الى الارض اذا في خمس مئة سنة ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون - [00:11:17](#)

خمس مئة سنة للنزول الامر وخمسمائة سنة لعروج الامر فمثله قول الله عز وجل يدبر السماء يدبر الامر من السماء الى الاطفال فهذه خمس مئة والعروج خمس مئة سنة اما الخمسين الف سنة فجاءت في الحديث عن يوم القيامة وهو امر مختلف تماما. يقول الله عز وجل - [00:11:39](#)

انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل حميم حميما الى اخر الايات. فالايات تتحدث عن يوم مقداره خمسين الف سنة فهذا نص في يوم القيامة - [00:12:03](#)

ولا علاقة له بالامر الالهي تنزلا وصعودا في حديث اخر يقول النبي صلى الله عليه وسلم كلما بردت اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. يتحدث عن العذاب في يوم القيامة. كم مقداره - [00:12:29](#)

في يوم كان مقدار خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار والحديث يرويه الامام مسلم اذا تبين بين القضيتين مختلفتين. فلما اختلفت القضيتان كان من الطبيعي ان يختلف - [00:12:49](#)

مقدار الزمن الذي تتحدث عنه هذه وهذه لكن اريد ان اهمس في اذان هؤلاء فاقول حينما نتحدث عن اليوم؟ ما المقصود باليوم اليوم على الارض اربعة وعشرين ساعة لكن اليوم على الشمس يختلف - [00:13:11](#)

اليوم يعني دوران الكوكب حول نفسه في يوم في مرة واحدة هذا الدوران على الارض يستغرق اربعة وعشرين ساعة لكن لربما على القمر يستغرق خمسين ساعة لربما على بعض الكواكب التي تدور ببطء يحتاج الى عشر سنوات. فاليوم على المشتري يختلف عن اليوم على الارض. يختلف عن اليوم على القمر - [00:13:29](#)

فحين يقول القرآن خمسين الف سنة من الذي ادراكم انها سنين ارضية ومن الذي ادراكم انها سنين قمرية او شمسية او مريخية؟ لذلك هذه القضية قضية نسبية قضية اليوم فلو - [00:13:52](#)

كان الحديث عن مسألة واحدة لصح الاختلاف لان يوم الارض قد يعدل عشرة ايام على القمر وقد يعدل عشرين على المريخ بحسب سرعة اذا وراني كل كوكب حول نفسه لكن ما دمنا نتحدث - [00:14:08](#)

عن قضية الاختلاف في الارقام فانا نقول لهؤلاء قبل ان تتحدثوا عن القرآن العظيم فترموه بمثل هذا التناقض الذي زعمتموه والفتموه حسب مفاهيمكم الخاطئة الا تنظرون في كتبكم فان فيها تناقضات بسيطة - [00:14:23](#)

تتضح لكل انسان من غير ما ايمان تعلم نساكم عن الملك اخزيا الملك اخزي احد ملوك بني اسرائيل حكموا والتوراة تتحدث عنه كثيرا سؤال بسيط كم كان عمر الملك اخزيا - [00:14:44](#)

حين صار ملكا على بني اسرائيل كم كان عمره هذه معضلة لا يستطيع احد حلها نقرأ ماذا تقول ثورات التي يؤمن بها اليهود والنصارى

في هذه المسألة يقول سفر الملوك الثاني في الاصحاح ثمانية على ستة وعشرين - [00:15:02](#) كان اخزي ابن اثنتين وعشرين سنة حينما لك وملك سنة واحدة. استمر بالملك سنة واحدة لكن السؤال كم كان عمره لمن صار ملك كان عمره اثنين وعشرين سنة كان اخزية ابن اثنتين وعشرين سنة حين ملك وملك سنة واحدة - [00:15:22](#) سجلناها هذي ننتقل الى ستر الايام الثانية في الاصحاح اثنين وعشرين على اثنين في نفس الكتاب المقدس الذي يؤمن به كل اليهود وكل النصارى يقول كان اخزي ابن اثنتين واربعين سنة حين ملك - [00:15:45](#) وملك سنة واحدة ملك سنة واحدة موجودة هنا وموجودة هنا موجودة في سدر الملوك وموجودة في سفر الايام لكن كم كان عمره حين تولى الملك؟ صفر الايام يقول اثنين واربعين سنة - [00:16:02](#) سفر الملوك يقول اثنين وعشرين سنة كيف بامكانكم ان تجمعوا لنا هذا في نسخة اسمها الترجمة العربية المشتركة وهي من انتاج علماء كاثوليك وارسوزكس وبروتستانت اتشالت من سفر الايام الثاني كلمة اثنين واربعين وجعلتها عشرين - [00:16:14](#) بقي التناقض هو كان عمره اثنين وعشرين ولا عشرين الاب لقصة الدكتور ونيس عبدالنور في كتاب شبهات وهمية حول الكتاب المقدس في صفحة مية وستة وستين يعترف بان هذا النص فيه غلط ويقول سفر الايام ما جاء في سفر الايام - [00:16:32](#) غلطة ناسخ وغلطة الناسخ هذه لا تؤثر في عقيدة يهودية ولا مسيحية. يعترف بالخطأ. والخطأ ما زال موجودا في كل نسخ الدنيا في كل نسخ الدنيا ما زال موجودا والقس يعترف بانه غلط. اقول لهم قبل ان تتحدثوا عن القرآن العظيم - [00:16:49](#) انظروا ما في كتبكم من العواري فاصلحوه ثم بعد ذلك تحدثوا عن كتب الاخرين ونحن نطالبكم بالقاعدة القرآنية فلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وانا نظرننا في القرآن فما وجدنا فيه - [00:17:10](#) تتناسخ وما وجدنا فيه اختلافا ابدا. اسأل الله عز وجل ان يمتعنا بهدي القرآن العظيم. وان يجعلنا من المستمسكين به لا حرمني الله من دعوات الصالحين منكم. لقاءنا يتجدد باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:33](#)